الحياة الزوجية في ظل التحولات الرقمية: دراسة تحليلية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري

1. عزيزي زهرة جامعة8 ماي1945-قالمة-الجزائر (مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال)zazizi490@gmail.com
2. فرج الله زينب جامعة8ماي1945-قالمة-الجزائر (مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال)almalkifar@gmail.com

(المحور الأول: عوامل ظهور وانتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بحث دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري ففي حين وفرت التحولات الرقمية بوسائطها المتعددة فرصا غير محدودة للتعلم، الترفيه، والتواصل، أوجدت أيضا تحديات جديدة داخل الأسرة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة خاصة، فالاستخدام المفرط لهذه المواقع أصبح سببا رئيسيا في تراجع جودة العلاقة الزوجية، فانشغال الطرفين بالعالم الافتراضي على حساب الشريك الحقيقي أدى إلى تفاقم المشاكل الزوجية وزيادة حدة الخلافات التي تنتهي بالانفصال.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في بحث الأطر النظرية ذات الصلة بالموضوع، وتحليلها تحليلا سوسيولوجيا.

خلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنامي معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري من خلال دورها في تسهيل الخيانة الإلكترونية، وعرض صورا مثالية للحياة الزوجية أدت إلى زيادة الفجوة والمقارنة بين الواقع المعاش وما هو موجود في العالم الافتراضي، تسهيل عملية الطلاق من خلال ظهور ما يعرف بالطلاق الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الطلاق، مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقة الزوجية.

Abstract:

This study aims to investigate the role of social networking sites in the growing divorce rates in Algerian society. While digital transformations with their various media have provided unlimited opportunities for learning, entertainment, and communication, they have also created new challenges within the family in general and married life in particular.

Excessive use of these sites has become a major cause of declining marital quality. The preoccupation of both partners with the virtual world at the expense of their real partner has led to

the exacerbation of marital problems and increased the severity of disputes, often resulting in separation.

The study adopted a descriptive approach to explore relevant theoretical frameworks and analyze them sociologically.

The study concluded that social media sites contribute to the growing divorce rate in Algerian society through their role in facilitating online infidelity, presenting idealized images of married life that have widened the gap and comparison between lived reality and what exists in the virtual world, and facilitating the divorce process through the emergence of what is known as electronic divorce.

Keywords: family, divorce, social networking sites, marital relationship.

الإشكالية:

تشكل الأسرة النواة الأولى في المجتمع، باعتبارها النظام الاجتماعي الذي يعتمد عليها في المحافظة على استقرار المجتمع من خلال أدوارها المحورية في عملية التنشئة الاجتماعية التي ترتبط بتشكيل شخصية الأفراد وضبط سلوكهم وفق النظام الاجتماعي العام، ما يسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية وخفض معدلات الانحراف الاجتماعي، وذلك لن يتم إلا في اطار كيان أسري يتسم بالاستقرار والتوازن، خال من التوتر ومختلف أشكال التفكك الأسري الذي يؤدي إلى انهيار الوحدة الأسرية نتيجة ضعف العلاقات الأسرية وتوترها، اختلال في أداء الأدوار المرتبطة بها عندما يفشل عضوا من أعضائها في القيام بالأدوار المنوطة به، ومن مظاهر هذا التفكك وأخطرها نذكر الطلاق الذي يرتبط بتفكك وانحلال الأسرة كليا بفعل فك الرباط الزواجي وابتعاد الزوجين عن بعضهما البعض.

يعتبر الطلاق احدى الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطرا يهدد استقرار وتركيبة المجتمع الجزائري فالزيادة الملحوظة في معدلاته في السنوات الأخيرة تؤكد على أن الأسرة الجزائرية مستها العديد من التحولات الاجتماعية العميقة فبعد أن كان الطلاق سابقا يعتبر حدثا اجتماعيا مرفوضا أصبح اليوم خيارا اجتماعيا أكثر قبولا وأسهل مخرجا للكثير من الأزواج الذين يعجزون عن إدارة مشاكلهم والمحافظة على استقرار علاقاتهم الزوجية.

إن ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري يعد مؤشرا واضحا على عمق وخطورة الوضع ما يجعلنا نتساءل ماهي العوامل الكامنة وراء تزايد معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري؟ إن الإجابة على هذا التساؤل وفق الحقائق التي نراها في الواقع اليومي يجعلنا لا نتجاوز حقيقة أن أسباب الطلاق متعددة ومتداخلة، فلكل حالة أو تجربة أسبابها الخاصة، لكن لا يمكن أن ننكر أ ن الانتشار الواسع لظاهرة الطلاق يتزامن مع الانشغال الكبير بالتكنولوجيا. التي غيرت معالم كبيرة في الحياة الأسرية وأنتجت مخاطر عديدة أثرت على استقرارها خاصة في ظل تنامي نفوذ مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، فأصبح كل منهما يخلق عالمه الافتراضي الخاص ما يؤثر على جودة العلاقة الزوجية وزيادة معدل الانفصال.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لبحث دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة معدلات الطلاق في الجزائر؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع محاور أساسية كالآتي:

1. مفهوم الطلاق
2. الطلاق من منظور سوسيولوجي.
3. الحياة الزوجية في ظل التحولات الرقمية
4. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي معدلات الطلاق بالجزائر

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في بحثها لإحدى أكثر الظواهر الاجتماعية المنتشرة داخل المجتمع، وإحدى أهم القضايا التي تنال اهتماما واسعا في مجال البحث السوسيولوجي، وهي ظاهرة الطلاق التي شهدت ارتفاعا كبيرا في المجتمع الجزائري خاصة مع الاكتساح غير المسبوق للتكنولوجيا الحديثة، كالهواتف الذكية الكومبيوتر المحمول...الخ، والتي صاحبها ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة التي تمنح للأفراد داخل الأسرة وخاصة الزوجين عالما خاصا مفعما بالحرية التامة والخصوصية، تؤدي إلى انعدام الثقة وتقليل التواصل الفعال بينهما، فيشعر كل طرف بأنه يعيش حياة مستقلة عن الآخر، ما يؤدي إلى زيادة فرص الانفصال.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي عام والمتمثل في الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات الطلاق بالجزائر من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على النظريات السيوسيولجية المفسرة للطلاق.
- الكشف عن التغيرات التي أحدثها التحولات الرقمية في الحياة الزوجية.
- تسليط الضوء على الآثار التي تنجم على الاستخدام اللاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى ارتفاع معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري.

1. مفهوم الطلاق:

الطلاق في اللغة هو اسم مصدر لطلق، يقال: طلق الرجل زوجته ولا يقال: أطلقها وهو رفع القيد مطلقا سواء أكان القيد حسيا كقيد الفرس أو معنويا كقيد الزواج، والطلاق مشتق من الإطلاق: وهو الإرسال بعد الإمساك، يقال: أطلقت البعير من عقاله، ويقال أطلقت لك الرأي وطلقت القوم أي تركتهم كما يترك الرجل المرأة. (القضاة ، 2012، صفحة 7)

أما في **قاموس علم الاجتماع**، يقصد بالطلاق: "انتهاء رابطة الزواج أو إصدار إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة، ويشير أيضا إلى انفصال بين الزوجين بحيث لا يغير هذا النظام من العلاقات القانونية بينهما التي نجمت عن الزواج" (غيث، 1995، صفحة 139)

المفهوم القانوني للطلاق: عرف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 48 من قانون الأسرة بقوله: الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين مع مراعاة أحكام المادة 49 وبين المشرع بعدها الأنواع التي يكون عليها الطلاق ن إرادة منفردة أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما أوردته المادتان حدود ما ورد في المادتين 53 و54 من نفس القانون " (ذبيح، 2017، صفحة 225)

المفهوم النفسي للطلاق: "الطلاق حسب علماء النفس أحد أنواع الاضطراب النفسي، وينظر إليه بأنه عبارة عن عدم المتلائم بين شخصية الزوجين والتي تكون سببا للصعوبات في الزواج، فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف." (رفو، 2019، صفحة 44)

يدل هذا التعريف على أن الطلاق ينتج عن الاختلاف وعدم التوافق بين رغبات وميولات الزوجين من ناحية وعدم اعتناء أحد الزوجين برغبات الطرف الآخر، لكن ما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن ليس كل تباين أو اختلاف يؤدي إلى الطلاق، فقد يؤدي هذا الاختلاف وظيفة إيجابية ترتبط بتحقيق التكامل بين هذه الرغبات والميولات.

2. الطلاق من منظور سوسيولوجي:

1.2. الطلاق من منظور النظرية الوظيفية:

المجتمع حسب هذه النظرية مقسم إلى عدة أقسام فرعية لها أدوار ووظائف تقوم بها بشكل منظم وليس عشوائي، ويجب أن تقوم بها في إطار الكل المتسق، وكل جزء يجب أن يقوم بدوره حتى لا يحدث الخلل الوظيفي الكلي، كما أن للمجتمع حاجات يعمل على إشباعها وتلبيتها، وكل نسق فرعي يعمل على إشباع هذه الاحتياجات حتى يتحقق التفاعل المؤدي للتوازن والاستقرار. (غربي، 2019، صفحة 170)

لفهم ظاهرة الطلاق من منظور النظرية الوظيفية، نستطيع أن نأخذ الأسرة كأحد الأنساق الفرعية في المجتمع، والذي يقوم بمجموعة من الوظائف ويجب ألا تحيد هذه الوظائف عن هدفها الأساسي وهو المحافظة على توازن المجتمع، وبالتالي فالطلاق يشكل إحدى أهم المعوقات الوظيفية بمفهوم **روبرت ميرتون** التي تعيق أداء هذا النسق لوظائفه، وبالتالي فالأسرة التي يظهر فيها الطلاق لا تعتبر نسقا وظيفيا يؤدي وظائفه بشكل كامل، ولكي ينظر لها عكس ذلك يجب ألا يكون فيها أي خلل وظيفي.

عموما، يمكن القول إن الطلاق من منظور وظيفي هو خلل يشكل خطرا على تحقيق النظام والتوازن الذي يسعى إليه المجتمع، لكن ما يمكن التنزيه إليه أن هذا التناول لهذه الظاهرة كان من ناحية وصفية أكثر منه تفسيرا لكيفية حدوثها وعواملها.

2.2. نظرية التبادل الاجتماعي:

يعد جورج (هومنز وريتشار اميرسون) أهم المؤسسين لهذه النظرية، تقوم هذه النظرية على مفهوم التبادل الذي يرتبط بإقامة علاقات اجتماعية والمحافظة عليها، ولكي توجد علاقات يجب أن نتبادل بعض الأشياء ويبدأ التفاعل الاجتماعي من تفاعل الأفراد وجها لوجه، عاكسا الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل ذات أهداف وغايات كالسمعة، الاحترام، التقدير...الخ

والتبادل الاجتماعي لا يخضع لقواعد واضحة كما هو الوضع في التبادل الاقتصادي، ويفترض أن الأفراد يشاركون في عملية التبادل عندما يتوقعون أن المكافآت التي يحصلون عليها أكبر من التكاليف، ويقوم التبادل الاجتماعي على الثقة المتبادلة بين الطرفين. وحسب **بيتر بلاو** فالتبادلات اذا كانت مرضية سوف تؤدي إلى زيادة في التبادلات، فالتبادل يستمر عندما يكون هناك تبادل للمكاسب، ويتوقف هذا التبادل عندما يؤدي إلى خسارة لأحد طرفي التبادل أو كليهما. (خلاف، 2021، صفحة 236)

ترى النظرية التبادلية أن الأسرة مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة، وأقل درجة من الخسائر، وتقوم التبادلية في الأسرة على جوانب معنوية أكثر منها مادية. وحسب منطلقات هذه النظرية يميل الزوجين للحصول على أكبر قدر من المصلحة الشخصية أثناء تفاعلاتهم مع بعضهما لبعض، ولا يقتصر التبادل بينهما على جانب دون آخر، إنما يرتبط بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتم التبادل وفق قيم المجتمع ومعاييره فينتج عنه ما يطلق عليه التبادلية المعممة وتعني أن أحد الزوجين عندا يقدم على مساعدة الآخر يأمل في أن يحصل على مثلها عندما يحتاجها. (الزهراني، 2021، صفحة 440)

يظهر من هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية هي عملية أخذ وعطاء وتبادل بين الأفراد وتتعمق وتستمر العلاقات الاجتماعية إذا كانت هناك موازنة بين الأخذ والعطاء، أما إذا اختل مبدأ التوازن توترت هذه العلاقات وتنقطع.

ويمكن تقديم إطارا واضحا لفهم العلاقة التبادلية بين الزوجين من خلال تحليل العناصر التالية:

<u>المكافآت:</u> وتعتبر عناصر مهمة في تعزيز العلاقة الزوجية، وتشمل المشاعر الإيجابية، الدعم العاطفي...الخ.

<u>التكاليف:</u> وهي تؤثر على توازن العلاقة بينهما، إذ تتضمن الخلافات، التضحيات التي يقدمها كل منهما للآخر، الجهد المبذول في استمرار العلاقة.

<u>التقييمات:</u> وهي عملية تقييم الزوجين للمكافآت مقابل التكاليف، فإذا كانت المكافآت تفوق التكاليف فإن هذا ينجح العلاقة ومحفز على المحافظة عليها واستمرارها، أما إذا كان العكس يحدث خلل ويصبح لا يوجد توازن واستقرار فتحدث مشاكل. فالعلاقات الناجحة تتضمن شعورا بالعدالة في التبادل، وإذا شعر أحد الطرفين بأنه يعطي أكثر مما يحصل عليه فأنه يرغب بعدم الاستمرار.

من هذا المنطلق أرجعت هذه النظرية الطلاق إلى حرمان الزوجين أو أحدهما من الربح النفسي في تفاعلهما، أو شعورهما بالخسارة النفسية في وجودهما معا، حيث تكون التكلفة النفسية للزواج أكبر من العائد النفسي، فكل شخص حسب هذه النظرية يترك العلاقة التي لا تحقق له ربحا نفسيا، أو تعرضه للخسارة النفسية، أو عندا يجد علاقة أخرى أفضل في الربح النفسي، حيث يتخلى عن علاقته بالشخص الذي يمنعه من إشباع حاجاته، وينجذب إلى شخص آخر في تفاعله ما يرضي حاجاته. (بن عمر و بن خليف، صفحة 113)

3.2. النظرية التفاعلية لرمزية:

تهتم هذه النظرية بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل، فالفرد يعيش في عالم تحيطه الرموز التي يتعلمها عن طريق التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال مع الآخرين، وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.

فمن خلال التبادل الرمزي للرسائل والرموز يمكن للأفراد بناء صورة لأنفسهم وتحديد هوياتهم الاجتماعية، فضلا عن تعزيز الوعي الذاتي الذي يساعد في فهم كيف يجري استخدام الرموز للتعبير عن الذات وتحديد مواقفهم في المجتمع. (مولى و المحمداوي، 2024، صفحة 444)

في ضوء هذه الفرضية يهتم دارسو الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة، وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى مجريات التفاعل بينهما. فكلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، ويشهد التفاعل بينهما ضروبا من التوتر والصراع، ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد. (الباز، 2019، صفحة 29)

وتفسر التفاعلية الرمزية العلاقة بين الزوجين وفقا للخطوات التي تمر من خلالها هذه النظرية عند تطبيقها، وهذه الخطوات هي:

- التفاعل بين الزوجين والاتصال بينهما لمدة زمنية عبر اللغة والاتصال، بحيث يتعرف تماما كل طرف على الآخر.
- نتيجة هذا التفاعل يكون كل من الطرفين صورة انطباعية أو ذهنية أو رمزية عن الطرف الآخر، والتعرف على كل سماته.
- الصورة الرمزية التي يكونها كل طرف إزاء الطرف الآخر تحوله إلى رمز، وهذا الرمز قد يكون مرغوبا فيه أو غير مرغوب.
- عندا يصل تقييم أحد الطرفين للآخر، فانه يقيم نفسه بذلك التقييم، ذلك أن تقييم الفرد لنفسه هو من تقييم الآخرين له.

- اذا كان التقييم إيجابيا فإن العلاقة بين الزوجين تستمر، أما اذا كان التقييم سلبيا فإن العلاقة تضطرب أو تنقطع نهائيا. (عبد الرحيم و مسلم، 2011، صفحة 50)

وعليه يفهم الطلاق حسب التفاعلية الرمزية أنه ليس مجرد حدث قانوني، إنما هو رمز لفشل العلاقة الزوجية التي تتضمن تفاعلات متعددة ومعاني مختلفة، إذ يتشكل قرار الطلاق من خلال تفاعل الأزواج مع بعضهم ومع المحيطين بهم، هذه التفاعلات تؤثر على كيفية فهمهم لعلاقتهم إذا ما كانت تستحق الاستمرار أم لا.

مما سبق يظهر لنا أن الطلاق حسب هذه النظرية يرتبط بالعناصر الموضحة كالآتي:

- التوقعات: عندما يحمل كل طرف توقعات معينة حول الزواج، تستند إلى خلفية ثقافية معينة وتجارب سابقة، وعندما لا تتحقق هذه التوقعات يشعر الطرفان بالإحباط مما يؤدي إلى توتر العلاقة.
- التواصل: فالرموز والمعاني التي يضعها الزوجان على الكلمات والأفعال تؤثر على كيفية التواصل بينهما، ذلك أن سوء الفهم أو تفسير الرموز بشكل مختلف غير الذي يقصده الطرف الآخر يؤدي إلى حدوث مشاكل واضطراب في العلاقة.
- الهوية الفردية والجماعية: كيف يرى كل طرف نفسه داخل العلاقة الزوجية، وكيف يؤثر ذلك على سلوكه، فإذا شعر أحدهم بأنه بفقد هويته فإن ذلك يؤدي إلى القلق والرغبة في الانفصال. وما تجدر الإشارة إليه أيضا أن الطلاق يمكن أن يؤثر على الهوية الاجتماعية للأفراد، إذ قد يشعر أحد الطرفين بعد الطلاق بفقدان جزء من هويته المرتبطة بالعلاقة الزوجية.

3. تغير الحياة الزوجية في ظل التحولات الرقمية:

لا أحد ينكر مزايا تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما قامت به من فتح آفاق واسعة في الاتصال والتواصل، ملغية في ذلك حواجز الزمان والمكان، إلا أن ذلك لا ينفي ما قامت به من تغيير للأساليب التقليدية التي تقوم على تقوية العلاقات الأسرية كتراجع التفاعل المباشر بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تراجع الروابط العاطفية بينهم، زيادة مشاعر القلق والاكتئاب...الخ.

ما يلفت للانتباه في العلاقات الاجتماعية عامة والأسرية على وجه الخصوص هو استعمال التكنولوجيات الحديثة في الاتصال والتواصل، سواء بين أفراد المجتمع أو حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، وهو ما أدى إلى تقليص الاتصال الشخصي المباشر، وفي المقابل خلق جسور تواصل محببة وسهلة في العالم الافتراضي مع أشخاص افتراضيين لذلك يرى الكثير أن هناك مفارقة مدهشة في ثورة الاتصالات، حيث أنها تقرب المتباعدين وتبعد المتقاربين. (شعبان، 2017، صفحة 7)

وفي هذا الصدد لا يمكن أن ننكر أن تكنولوجيا الاتصال كان لها الأثر الواضح على عمق العلاقات الأسرية خاصة بين الزوجين، حيث ساهمت في خلق العديد من المشاكل في الحياة الزوجية ومن بين هذه السلبيات نذكر:

- فقدان الحوار بين الزوجين والتواصل الاجتماعي الطبيعي: فوسائل الاتصال الحديثة قضت على أساليب الحوار والتشاور، فقد تسببت في انقطاع التواصل الدائم بين أفراد الأسرة ككل خاصة الزوجين والحديث عن شؤونهم واهتماماتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية.
- ظهور الأمراض الاجتماعية التي تصيب الفرد: الشعور بالاغتراب الاجتماعي (دينا، 2020، صفحة 1720)

وما تجدر الإشارة إليه في الحديث عن الاغتراب هو الاغتراب الزواجي الذي يقصد به "هبوط مستوى العلاقات العاطفية الذي يؤدي إلى حدوث صراع بين الزوجين وظهور الأزمات الزوجية مما يؤدي إلى النفور والضيق والوصول إلى قرار الانفصال العاطفي والجسدي من زوجه الآخر." وبالتالي فهو يرتبط بانفصال الزوجين نفسيا وشعورهما بالعزلة والغربة واللامعنى واللامعيارية واللاهدف والعجز والكراهية والرفض والتمرد، وعدم الرضا والانسحاب (هدي، 2023، صفحة 276)

ويمكن القول إن اللامعيارية هي احدى أخطر أبعاد الاغتراب الزواجي التي خلقها الاستخدام اللامنظم والمفرط لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، إذ يحدث ضعف في التزام أحد الزوجين بالقيم وشعوره بأن تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته المختلفة يسلك طرقا غير شرعية مثل:

وهو ما تؤكده نظرية **روبرت ميرتون** حول اللامعيارية، فعندما يعرقل البناء الاجتماعي (الظروف الاجتماعية) تحقيق الفرد لأهدافه وإشباع حاجته فإنه يلجأ إلى اتباع وسائل غير مشروعة لا تقرها القيم والقواعد القانونية لتحقيقها فيصيبه الإحباط. وهو ما فعله النسق التكنولوجي بالعلاقة الزوجية فالاستخدام المفرط للتكنولوجيا عند الوجين يؤدي إلى:

- يستهلك الكثير من وقت الزوجين نتيجة الانشغال المستمر بالعالم الخارجي بدلا من التركيز على شراكتهم والتواصل الحقيقي فأصبح كل منهما يشعر بالعزلة داخل العلاقة فيلجآن إلى وسائل غير مشروعة للبحث عن القبول أو الحب. إضافة إلى أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. يخلق فرصا للبحث عن علاقات خارج نطاق الزواج مما يزيد من إمكانية الخيانة أو التجارب غير المشروعة.
- يوفر طرقا سريعة للإشباع الفوري لمختلف الرغبات وهو ما يؤدي إلى تراجع الانتماء للعلاقة المشروعة.
- أدت الثقافة الرقمية إلى تعزيز ثقافة جديدة تدعم قيم الحرية والاختيار وهو ما يؤدي إلى تبرير السلوكيات غير المشروعة وأن لهم الحق في البحث عن السعادة بأي وسيلة.

وفي هذا السياق يمكن التأكيد على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة عند الزوجين يجب أن يكون مرتبط أولا بوضع آليات فعالة لاعتدال استهلاكها وبفهم عميق للتأثيرات الثقافية والاجتماعية المحيطة، ومستوى وقدرة الطرفين على القدرة على التكيف مع التحولات (الوعي بالتباين الثقافي والاجتماعي الذي يقلل من التأثير السلبي والاستفادة من الجوانب الإيجابية التي توفرها هذه التكنولوجيا)، فالثقافات التي تروج في هذه التكنولوجيا أغلبها ثقافة غربية تروج لمفاهيم معينة حول العلاقة بين الزوجين مثل الاستقلالية والحرية الفردية، والمقارنة بينها وبين القيم الثقافية التي يحملها الزوجين دون وعي يؤدي إلى الرغبة في استهلاكها وتقليد سلوكيات غير مناسبة وملائمة لثقافتهم. لذا لابد أن يعزز الأزواج مفهوم التعددية الثقافية في علاقاتهم، فبدلا

من محاكاة نماذج ثقافية أخرى تتنافى مع عاداتهم، تقاليدهم ومبادئهم، يمكنهم الاستفادة من القيم المناسبة ومحاولة دمجها في حياتهم اليومية.

4. وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري

بعد التطور الكبير الذي شهدته التكنولوجيا والثورة العلمية التي تعيشها البشرية في الوقت الحالي، أدى ذلك إلى طرح ونشر أثرها على مختلف جوانب الحياة، منها الحياة الزوجية. فقد أصبحت وسائط التواصل الاجتماعي سبباً رئيساً من أسباب الطلاق والانفصال، فلم يعد هذا الأخير يتوقف على ضيق الحال الاقتصادي أو الخيانة أو حتى نقص المشاعر بل نجد أن أسباب الطلاق وطرق حدوثه قد تطورت بتطور العلم والتكنولوجيا.

قبل الدخول في غمار مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنامي معدلات الطلاق، سيتم توضيح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للإلمام بجوانب الموضوع وفهمه. ففكرة شبكات التواصل الاجتماعي قائمة على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت عبر تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للوب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة، المسموعة، والمرئية، مع تحقيق الاتصال الفوري بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في موقع للتواصل عن بعد. (اسماعيل، 2020، صفحة 21)

كما تعرف حسب القاموس **ODLIS** بأنها مواقع تشكل مجموعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المتقدمة مثل التعارف، الصداقة، المراسلة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام، صفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور، الفيديوهات، والبرمجيات. (الدليمي، 2020، صفحة 133)

ومما سبق، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل فضاءً للتواصل والحضور الافتراضي للأفراد، الأمر الذي يسهل من عملية الاتصال والتواصل سواء بواسطة الرسائل أو حتى الصور والفيديوهات وحتى المكالمات.

قد أصبح الطلاق بسبب مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة حقيقية في المجتمع الجزائري، وأصبح موضوعاً لكثير من الدراسات ذات الطابع السوسيولوجي. فبالرغم من الإيجابيات التي تزخر بها المواقع باعتبارها فضاءً للتسلية والتثقيف ووسيلة لنشر الوعي، إلا أنها تزخر بجوانب خفية ومظلمة لها القدرة على التأثير في حياة الإنسان بمختلف فئاته، خاصة فئة المتزوجين.

ومن الأسباب التي تؤدي للطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي نذكر:

1.4. الخيانة الإلكترونية:

تعد دراسة موضوع الخيانة الإلكترونية بين الزوجين من القضايا المهمة، خاصة مع تطور الوسائط التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي فرضت تحديات جديدة على العلاقات الزوجية، فتعرف الخيانة الإلكترونية بأنها خيانة تحدث عندما

يستخدم الأفراد وسائل التواصل الاجتماعي والأدوات الإلكترونية الأخرى لتجاوز الحدود الزوجية، وقد يتخذ ذلك شكل محادثات أو رسائل وصور أو عندما يحدث ارتباط عاطفي مع شخص آخر غير الزوج أو الزوجة عبر هذه الوسائط التكنولوجية، ويتضمن ذلك التورط في نشاطات لا يرغب الشريك في معرفتها. (Agbo, Agbo, & Nnmani, 2022, p. 54)

والملاحظ من هذا التعريف أنه أوضح لنا أركان الخيانة الإلكترونية أولها إقدام أحد الزوجين إلى مراسلة شخص آخر من خارج الحدود الزوجية وتبادل المحادثات والصور والفيديوهات وحتى عبارات الغزل الذي قد يؤدي إلى تشكل رابطة عاطفية خارج إطار الزواج مع توفر شرط السرية والعمل على ضمان عدم معرفه الطرف الآخر بهذه الصلة

كما تعرف الخيانة الإلكترونية بأنها إقامة علاقة غير شرعية مع طرف آخر غير الزوج أو الزوجة عبر الأنترنت تتراوح من كلمات الغزل أو الحديث المسموع والمشاهدة المباشرة. (حاج كايا، 2023، صفحة 142)

وعليه نجد أن العلاقة الزوجية تتأثر بشكل عميق بسبب هذه الظاهرة، مما يمكن أن يؤدي إلى تفكك الأسرة وخلق جو من الشك وعدم الثقة.

ومن أسباب ودوافع الخيانة الإلكترونية:

- ضعف الوازع الديني للطرف القائم بالفعل.
- التربية أو التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة للزوج أو الزوجة من خلال سوء المعاملة أو الدلال الزائد أو حتى الإهمال واللامبالاة من قبل الوالدين.
- تأثير وسائل الإعلام المتطورة خاصة التي أتت بقيم وتصورات وأفعال تشجع الأشخاص حتى المتزوجين على هذه الممارسات.
- الغياب الدائم لأحد الزوجين عن البيت لفترة زمنية طويلة يدفع في إطار وجود حاجة ملحة وعدم الصبر أو الانتظار واللجوء إلى الخيانة الإلكترونية.
- العجز الجنسي للزوج أو الفتور الجنسي وعدم الرغبة يدفع أحدهما للبحث عن التعويض لهذا النقص.
- الانتقام بسبب الخلافات والنزاعات المستمرة.
- فتور العلاقة الزوجية.
- سوء اختيار الشريك.
- القصور الصحي والبدني والوضع العام الغير مناسب للأسرة يؤدي بأحد الزوجين للبحث عن ملاذ آخر لإشباع حاجاته العاطفية ورغباته الجنسية عن طريق التعرف على شخص آخر.
- وجود العديد من المواقع الإلكترونية التي تشجع على العلاقات خارج إطار الزواج (التعارف، المواعدة)

- إمكانية إخفاء العلاقة والمحادثات بمجرد حذفها من الموقع، كذلك وضع كلمة سر على الهاتف المحمول. (سيد علي و زيات، 2023، صفحة 68)

والملاحظ لهذه الأسباب يجد أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت سببا في ظهور الخلل في النسق القرابي للأسرة وبين الزوجين خاصة، الأمر الذي يرجع بالسلب على المستوى العلائقي بين الزوجين ويؤدي إلى ما يعرف بالخيانة الزوجية الإلكترونية، مما يستدعي ضرورة الوعي والانتباه لمخاطر هذه الوسائط وكيفية تأثيرها على العلاقات الزوجية، كما تجدر الإشارة إلى أن الخيانة الزوجية الإلكترونية قد تزايد شيوعها في المجتمع الجزائري خاصة في ظل سهولة الاتصال الإلكتروني وهو ما أثبتته دراسة الباحثة **غانية حاج كايا** الموسومة "بالخيانة الزوجية الإلكترونية، الأسباب والمظاهر"، التي توصلت إلى أن الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الانحراف والابتعاد عن المعايير والقيم التي سنها كل من الدين والمجتمع وهو العامل الأساسي للخيانة الزوجية، وأن من أهم مظاهر الخيانة الإلكترونية تبادل الرسائل الصوتية والفيديوهات وملصقات الإعجاب والمواعدة.

2.4. المؤثرون وتأثيرهم على العلاقات الزوجية:

إن المؤثرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي لهم دور رئيسي في الرفع من معدلات الطلاق وذلك من خلال:

- **خلق ثقافة المقارنة: لقد** طرح العصر الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة جملة من الثقافات التي غيرت من شكل الحياة اليومية للأفراد، وسنركز في هذا الصدد على الحياة الزوجية ومدى تأثرها بمواقع التواصل الاجتماعي، ولعل ثقافة المقارنة واحدة من أكثر الثقافات الدخيلة على المجتمع الجزائري، التي أثرت بالسلب على الحياة الزوجية، وساهمت في زيادة معدلات الطلاق.

فثقافة المقارنة ترجع إلى ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من محتوى حول أنماط وأشكال ومظاهر للحياة الزوجية المثالية المزيفة في كثير من الأحيان، الأمر الذي يسبب من رفع مستويات توقعات المقبلين على الزواج أو حتى المتزوجين حول فكرة الزواج وفكرة العيش مع الزوج بمثالية مثلما يعرض على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، إلا أن الواقع يشعرهم بالإحباط وعدم الرضا عن هذه الحياة الواقعية التي تختلف عن توقعاتهم، وهنا يقع الأزواج في فخ المقارنة بين أسلوب حياتهم وبين ما يعرض عليهم، وهذه الحالة تسمى بالفجوة بين الواقع والتوقعات، الأمر الذي يدفع بالأزواج إلى اعتبار الطلاق هو الحل نتيجة العيش تحت ضغط المقارنة.

- **خلق توقعات غير واقعية:** فالمؤثرون غالبا ما يعرضون صورا مثالية للعامة عن الحياة الزوجية، فالأزواج المتابعين الذين يتأثرون بمحتواهم تتشكل لديهم فجوة بين تطلعات الأزواج والواقع وذلك لعدم قدرتهم على مجاراة حياة المشاهير والمؤثرين سواء من الناحية الاقتصادية وحتى المكانة الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تشكل مشاعر الإحباط والاستياء وعدم الرضا وكذلك المقارنة بين حياتهم وما يتم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **صعوبة التواصل والتفاهم:** فالمقارنات تؤثر على قدرة الأزواج على التواصل الفعال، حيث ينشغل كل طرف بما يراه لدى الآخرين ويفتقده، بدلا من التركيز على مشاعره واحتياجاته هو وشريكه في إطار إمكانياتهم.
- **نقص الرضا:** شعور عدم الرضا لدى الأزواج يتشكل نتيجة رؤيتهم لصور الحياة الزوجية المثالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يدفعهم لمقارنة علاقتهم بها، وكنتيجة لذلك يقل تقديرهم لما يملكونه ويقل تقديرهم لبعضهم البعض، الأمر الذي يولد شعور الاستياء وعدم الرضا عن الوضع والأسلوب المعيشي الواقعي، فيخلق ذلك الكثير من المشاكل بين الزوجين، والعيش تحت ضغط عدم القدرة على مواكبة أساليب الحياة الزوجية المعروضة على المواقع.
- **نشر نماذج العلاقات المشوشة:** فالسوشال ميديا تعتبر بيئة خصبة لنشر وترويج نماذج مشوشة ومشوهة عن العلاقات الزوجية، وذلك من خلال شقين، يتعلق الأول بالمبالغة في مظاهر السعادة والثاني يكمن في عرض الخلافات الزوجية بطريقة عادية وترويجية غرضها إحداث الضجة وزيادة المتابعين، لكن خبايا وخلفيات هذا الأمر وانعكاساته تكمن في خلق مشاعر سلبية لدى الأزواج وحتى الشباب المقبلين على الزواج، ونشر أفكار خاطئة عن جوهر العلاقة الزوجية.

كما أن نشر الخلافات الزوجية للعامة يعبر عن عدم حفظ خصوصية وقداسة هذه الرابطة، وبهذا تتشكل لدى المتابعين وبخاصة الغير واعيين مفاهيم عدم الالتزام والاستقرار الأسري، وأن حل الرابطة الزوجية أمر يمكن إنهاؤه بسهولة، فنشر قصص الخلافات والانفصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تطبيع فكرة الطلاق لدى الشباب المتابع وأنها الحل للمشكلات الزوجية.

وتجدر الإشارة إلى أن جعل الطلاق محتوى رقمي يتداوله المتابعين في المجتمع الجزائري بمختلف شرائحه يكون محرض ودافع لنشر محتوى مخل بالأخلاق لما هو متعارف عليه، وبصفة أكثر دقة فئة النساء أو المؤثرات النساء اللاتي ينشرن محتوى يعبر على أن المرأة بعد الطلاق تتمتع بحرية واستقلالية أكثر تحت شعار تمكين المرأة والحرية للمرأة والاستقلالية، لكن بطرق تتنافى والقيم المجتمعية التي يعرفها المجتمع الجزائري دون إغفال القيم الدينية.

- **الاحتفال بالطلاق:** في السنوات الأخير أصبحت ظاهرة الاحتفال بالطلاق تبرز وتنتشر في المجتمع الجزائري، وخاصة مع شيوع فيديوهات لمؤثرين يحتفلون بطلاقهم واعتباره إنجاز ووسيلة للتعبير عن التحرر والانطلاق نحو حياة جديدة وسعيدة، إلا أن هذا يعبر عن تحول ثقافي واجتماعي عميق في المجتمع الجزائري، فالاحتفال بالطلاق يعكس تغييرات في القيم الاجتماعية التقليدية، حيث كان الطلاق يعتبر عارا أو فشل في الحياة الزوجية، ليصبح إنجاز وفرحة يحتفل بها. والبعض يراه استهانة بمؤسسة الزواج. وعليه فالاحتفال بالطلاق في المجتمع الجزائري يعبر عن تحولات في التمثلات الاجتماعية للزواج والطلاق الأمر الذي قد يؤثر على نظرة الشباب لمؤسسة الزواج وإضعاف قدسية الرباط الزواجي.

3.4. الطلاق الإلكتروني ودوره في تنامي معدلات الطلاق بالمجتمع الجزائري:

يعتبر الطلاق الإلكتروني نتيجة لما أحدثته التطورات التقنية العصرية من منتجات ومنصات ساهمت وسهلت من إجراءات العديد من المعاملات، فالثورة التكنولوجية قد ساهمت وبشكل واضح في تسهيل العديد من المعاملات والإجراءات القانونية لعل أهمها الطلاق وأصبح ما يعرف بالطلاق الإلكتروني.

ويقصد بالطلاق الإلكتروني هو "كل عبارة تعني بوضوح ودقة رغبة الزوج في تطليق زوجته من خلال استخدام رسالة نصية قصيرة عبر الهاتف المحمول، أو عن طريق إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني، أو أحد برامج المحادثة، أو سواها من الوسائل التقنية". (حيفري، 2023، صفحة 284)

كما يعرف بأنه "حل عقد الزواج صراحة أو كناية عن طريق وسائل التواصل الإلكتروني كالبريد الإلكتروني والرسائل النصية وكذا المكالمات الهاتفية والتلكس والرسائل النصية الإلكترونية ومحادثات الفيديو وغيرها، والتي ينحل بها عقد الزواج ويتم الطلاق في هذه الحالة." (بوطار و شدادي، 2023، صفحة 206)

فالملاحظ من التعريفات الخاصة بالطلاق الإلكتروني بأنه طلاق تم بوسيط هو الوسيط الإلكتروني سواء كان رسالة أو لفظي عن طريق مكالمة هاتفية، فالوسيلة الإلكترونية هي الوسيط الذي تم به الطلاق، لكن يشترط فيه وضوح عبارة الطلاق سواء من خلال التصريح به كتابيا أو لفظيا، هذا الأخير والذي يلزم أن يثبته الزوج عند سؤاله عما إذا وقع الطلاق فعلا أو لا.

ويساهم الطلاق الإلكتروني في زيادة وتنامي معدلات الطلاق من خلال الآتي:

- أصبح الطلاق الإلكتروني مشجعا للكثير على التسرع في القرارات المصيرية.
- أن الوسائط الإلكترونية أصبحت ملجأ للهروب من مواجهة الطرف الآخر وجها لوجه عند التصريح عن الطلاق.
- سهولة استخدام المحادثات والصور كأدلة فالمحكمة، وخاصة المتعلقة بالتصريح الواضح للفظ الطلاق.

ومن المسببات الرئيسة الداعية للطلاق الإلكتروني أن مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الإلكترونية تساعد في التشجيع والتسرع في اتخاذ قرار الطلاق وذلك بسبب ما يلي:

- مشاركة تفاصيل الحياة الخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي سواء في مجموعات أو في شكل قصص دون موافقة الشريك.
- مراقبة حسابات الشريك بشكل هوسي، مما يخلق مشاعر عدم الثقة.
- تفضيل التفاعل الافتراضي على التواصل الحقيقي الناتج عن إدمان التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إهمال المسؤوليات الأسرية وانعدام الحميمية بين الأزواج الناتجة في الانغماس في العلاقات الافتراضية واحتمال حدوث الخيانة الإلكترونية والتي تطرقنا لها سابقا.

وعليه فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت طرفا في العديد من حالات الصراع والتوتر الذي ينتج عنه الطلاق وذلك لافتقار الطرفان إلى الوعي الرقمي والحدود الصحية في استخدام هذه المنصات.

الخاتمة:

تشير التحليلات الواردة في هذا البحث إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل عاملا محوريا في التحول الاجتماعي الجزائري، حيث أسهمت بشكل ملحوظ في تغيير ديناميكيات العلاقات الزوجية وأنماط التفاعل الأسري، ولم تعد هذه المنصات مجرد أدوات للتواصل بل تحولت إلى فاعل مؤثر في القرارات المصيرية للأسرة الجزائرية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- الطلاق من منظور النظرية الوظيفية هو عبارة عن خلل يصيب النسق الأسري، ويؤثر على تحقيق النظام والتوازن العام للمجتمع.
- تنظر نظرية التبادل الاجتماعي للطلاق من منظور التكاليف والعوائد، فالزوجين يقيمان العلاقة بناء على ما إذا كانت العوائد تفوق التكاليف، فإذا اعتقد أحد الوجين أن استمرار الزواج سيؤدي للمزيد من المعاناة فقد يتجه إلى الطلاق.
- الطلاق من منظور النظرية التفاعلية الرمزية هو ظاهرة اجتماعية تتشكل من خلال التفاعلات والتصورات الاجتماعية بين الزوجين، فالتفاعلات المستمرة بينهما تشكل المعاني التي يعطيها كل طرف لعلاقته مع الآخر، وبناء على ذلك تستمر العلاقة بينهما أو تنتهي.
- الحياة الزوجية في ظل التحولات الرقمية قد شهدت عدة تحديات تفرض على الزوجين مواجهتها بطرق واعية.
- تعتبر الخيانة الإلكترونية ظاهرة حساسة لها التأثير السلبي على صعيد العلاقة الزوجية، وأصبحت مصدر لتفكيك الرابطة الزواجية
- منصات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر الحياة الزوجية بتفاصيلها في شكلها المثالي والمزيف وحتى عند الصراع، وجعلها محتوى متداول له الأثر في تشكيل وتشويه مفاهيم الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري.
- الطلاق الإلكتروني أصبح واقع ولا يختلف عن بقية أنواع الطلاق بغض النظر عن الوسيلة الإلكترونية التي يستخدمها الزوج.

قائمة المراجع:

1. Benzdict Obiora Agbo ،Christiana Chinelo Agbo ،Chidinma Glorya Nnmani .(2022) .Effect of Digital in Marital Communication among Couple in Enugu Metropolis .*International Journal pf Media. security & Development*.65_52 صفحة ،(1)*8* ،

2. ابراهيم أمين عبد الجليل دينا. (2020). انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة. *المجلة القانونية (مجلة مختصة في الدراسات والبحوث القانونية)*، الصفحات 1710-1738.

3. أمال صالح عبد الرحيم، و عدنان أحمد مسلم. (2011). *دليل الباحث في البحث الاجتماعي*. المملكة العربية السعودية: العلبكان للنشر والتوزيع .

4. ايمان خلاف. (2021). أشكال التبادل الاجتماعي ومحدداته عبر تفاعلات الحياة اليومية دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عينة من الأسر لمنظقة ريفية وحضرية. *مجلة كلية الآداب*(60)، الصفحات 233-253.

5. ذهبية سيد علي، و عمر زيات. (2023). الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية. *مجلة التربية والتنمية، 2*(1)، الصفحات 62-72.

6. رجاء بوطار، و محسن شدادي. (2023). إثبات الطلاق الالكتروني بين الفقه الاسلامي والقانون الجزائري. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 8*(1)، صفحة 202_216.

7. ساجدة محمد ابراهيم الباز. (2019). استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

8. سامية بن عمر، و ربيعة بن خليف. (بلا تاريخ). ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية). *مجلة العلوم الاجتماعية*(20).

9. شعبان حسن أحمد هدي. (2023). النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين ادمان الأنترنت والاغتراب الزواجي والهزيمة النفسية لدى المتزوجين مستخدمي الأنترنت. *مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، 2*(25)، الصفحات 264-322.

10. صباح زين ، و محمد المهدي بن عيسى. (2021). الطلاق في المجتمع الجزائري: تمثلات العلاقة الزواجية لدى المرأة الجزائرية بين القدسية والتشيؤ. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 04*(13)، الصفحات 177-192.

11. عثمان محمد الدليمي. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب*. عمان: دار غيداء.

12. عذراء صليوا رفو. (2019). الطلاق وأسبابه في مدينة بغداد: دراسة اجتماعية تحليلية. *مجلة الإناسة وعلوم المجتمع*(6)، الصفحات 36-64.

13. علي سعد اسماعيل. (2020). *مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات الفروضة*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

14. علي محمد عبد الله الزهراني. (2021). بحث الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية -جامعة القيوم*(18)، الصفحات 429-473.

15. غانية حاج كايا. (2023). الخيانة الزوجية الالكترونية, الاسباب والمظاهر (دراسة ميدانية). *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 8*(1)، صفحة 139_156.

16. كريمة شعبان. (2017). العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري: بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية. *المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، 9*، الصفحات 1-13.

17. محمد أحمد القضاة . (2012). *الوافي في شرح قانون الأحوال الشخصية الأردني الجديد رقم (36) لسنة 2010*. الأردن: المكتبة الاردنية.

18. محمد الأفريقي ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.

19. محمد عاطف غيث. (1995). *قاموس علم الاجتماع* . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

20. محمد غربي. (2019). النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. *مجلة التمكين الاجتماعي، 01*(03)، الصفحات 162-185.

21. نجاح موسى مولى، و علي عبود المحمداوي. (2024). نظرية التفاعلية الرمزية. *Al-Adab Journal، 150*، الصفحات 443-454.

22. نسيمة أمال حيفري. (2023). دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في إثبات الطلاق الالكتروني في ظل التشريع الجزائري. *مجلة القانون والسلطة، 12* (2)، صفحة 278_301.

23. هشام ذبيح. (2017). أحكام الطلاق والتطليق وأثر قانون الأسرة فيها على حماية الأبناء. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 1* (9)، الصفحات 223-240.